

حقائق التفسير

@ 322 @ | | جبله ا عليها . | | قوله تعالى : ^ (لو أن لي بكم قوة . . .) ^ [الآية : 80] . | | من نفسي لمنعتكم عن معصية ربي ، ولكن ألتجء إلى من يقدر على منعكم منه | وصرفكم عنه وهو الحق ^ (أو آوى إلى ركن شديد) ^ [الآية : 80] . | | قيل : آوى إلى حصن حصين ، وأمنع حرز ، وهو القادر على ذلك كله . | | سمعت محمد بن عبد ا يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول في هذه الآية | قال : لو أن لي بكم قوة لو أن المعرفة بيدي لأوصلتها إليكم . | | قال بعضهم : لو أن لي جرأة على الدعاء لدعوت عليكم ، أو آوى إلى ركن شديد : | من علم الغيب بما أنتم صائرون إليه من سعادة أو شقاوة . | | وحكى الشبلي أنه قال في هذه الآية : لو أن النجاة بيدي ، وكنت أقوى على | هدايتكم لعملت فيها وأصل إلى المعدن الذي تتفصل منه المعرفة لأوصلتكم إليه . | | قال الواسطي في قوم لوط صلى ا عليه وسلم : ^ (لو أن لي بكم قوة) ^ وقول هود : ! 2 2 ! . | | قال : لوط نطق نطق طبع ، وهود عليه السلام نطق عن مشاهدة ، لا يرى غيره ، | ومن عتقته الموارد عن أماكنها هو أذفع ممن أعتقته الشواهد والأعراض . | | قوله تعالى : ^ (وإنك لتعلم ما نريد) ^ [الآية : 79] . | | قال الجنيد رحمة ا عليه : سمعت السري رحمة ا عليه يقول : رأيت رب العزة | في المنام ، فقال يا سري خلقت الخلق ، وخلقت الدنيا ، فذهب مع الدنيا تسعة أعشار | الخلق ، وبقي معي العشر ، ثم خلقت الجنة ، فذهب مع الجنة تسعة أعشار ما بقي ، | وبقي معي منهم العشر ، ثم سلطت عليهم البلاء ففر من البلاء تسعة أعشار ما بقي ، | وبقي عشر العشر ، فقلت : ماذا تريدون لا الدنيا أردتم ، ولا الجنة طلبتم ، ولا من البلاء | فررتم ، فأجابوني . فقالوا : إنك تعلم ما نريد . قال : فإنني أنزل عليكم من البلاء ما لا | يطيق له الرواسي . فقالوا : أأنت الفاعل بنا فقد رضينا . |